[240] وكذلك الله تعالى لا يناول الله العباد شيئا من يده الى أيديهم، ولكن يرزقهم وينزل عليهم من خزائن ما عنده على يدي عباده بقدر ما يشاء، حتى إذا بلغ منزلته الرابعة واستوى خلقه واجتمع وكان رجلا خشي أن لا يرزقه الله اجترأ على الحرام، وعدا على الناس يقتلهم على الدنيا، فسبحان الله ما أبعد هذين الامر (كذا) بعضهما من بعض، سحسن ظنه بالله وهو صغير وإذا كبر ساء ظنه فأوثق نفسه في طلب ما كفل له به. يا معشر الحواريين اعتبروا بالطير يطير في جو السماء، هل رأيتم طيرا قط يدخر بالامس رزق غد لم يرده (كذا) يأوي الى وكره بغير شئ ادخره، ثم يصبح غاديا مستبشرا فيعرض له رزقه ثم يرجع كذا الى وكره، وكذلك البهائم والسباع والحيتان والوحوش، وابن آدم يدخر رزق الابد في يوم لو قدر عليه، ولو فارق الدنيا وعاين الاخرة لندم ندامة لا تغني عنه شيئا الخ ". وقال (ع): بماذا نفع امرء نفسه، باعها بجميع ما في الدنيا، ثم ترك ما باعها به ميراثا لغيره وأهلك نفسه، ولكن طوبي لامرء خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا. وقال (ع) في ذم المال: فيه ثلاث خصال: يكسبه المرء من غير حله. وان هو كسبه من حله منعه من حقه، وان هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه، وكان (ع) إذا مر بدار قد مات أهلها وخلف فيها غيرهم يقول: ويحا لاربابك الذين ورثوك كيف لم يعتبروا باخوانهم الماضين. وروى الصدوق (ره) عن ابيه، عن سعد، عن الاصفهاني، عن المنقري عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له: يا بني ليعتبر من قصر

---

(6) رواه مع التاليين مرسلا في مستدرك البحار: 17، 260 عن تنبيه الخواطر.